أَيُّ هاٱلأَطَفالُ‌الإِعْ زاءُ؟ لَعَّ لَكُمْ سِمْعتُمِباسِمَها، وَأَناأُحُّ بُأَناقُّ ص عَلَيْكُمْ شَيْئًام ّما حَد ثَفي تْلُكُماْلِبَلادِالْبَعِيدة. وَقَد
نَسِيتُاسَماْلبَلَدا ّلذِيعاَشفِيهَذَلُكُماْلَخي ّأُط؛ لأَ ّنبَلادَال ّصِين كَثِيرّة جِدا، وَكاَن
يُعَمُل طوَلِيُومِهفِيُد ّكانِه، لِيَنْفَعِبِه زَوْجُه وَوَلَدُهبَعْد مَوْتِه. وَلْمِيُرَزْق»ُمْصطَفىاْلَخي ّأُط«مَناْلأَوَلادِغَيْرَوَلِدَواِحِد س ّماُه»عَلاءَال ّدِين«؛ وَلِك
ّن»ُمْصطَفىاْلَخي ّاَط« كاَن— كَماُقْلْتَلُكْم—فِقَيرا، وَكاَن»عَلاءُال ّدِين«—عَلىذَكائِه— شَدِيداْلِعنَاد؛ وَلِك ّن»عَلاءَال ّدِين« لْمِيُبَال بِعَقابِأَ
بِيه، يُؤث ّرِفِيه زَجْرُه وَش ّدتُه. وَما زاَل كَذَلُكْم حت ّيَسَّأَبُوُهمْنإِْصَلاِحه.
3(»عَلاءُال ّدِين«فِي ُد ّكانِأَبِيه فَأَخذُهَمَعُهإِلَىُد ّكانِهلِيُع ّلَمُه حِرْفَتُه. وَكاَنيَبْذُلُوْسَعُه فِيتْحِبِيبِاْلَعَمِلإِلَيْه، وَلِكن ّهُماإِْنِيْتَرُكُهفِيُد ّكانِه—قَلِيلاِمَنا
ل ّزَمِن— حت ّيَهْرَمِنُه، فَعِلَمأَبُوُهأَ ّن وَلَدُه لْنِيُْصلِحُه وَيُرب ّيِهإِ ّلاال ّزَمُن وَحْدُه، وَأَيْقَنَأَ ّن ُدُروَسَاْلَحيَاِة
اْلَقاِسيَة كَفِيَلْة(ضاِمنَة(بِتْقوِيمِهوَتْهذِيبِه: مَن لْمِيُؤ ّدِبُه وَالِدَاُه أَ ّدبُهال ّلَيُل وَالن ّهاُر 4(»عَلاءُال ّدِين«بُعْد مَوْتِأَبِيه
ث ّم مَات وُهَوِيَأُسِمْنإِْصَلاِح وَلِده
ا ّلذِي كَانِيُرْجوَلُهالن ّجاَح وَالت ّوفِيَق. وَلْمِيُتْرُك»ُمْصطَفىاْلَخي ّأُط«—لِزَوْجِهَوَوَلِده—إِ ّلاُد ّكانُهال ّصِغَير. وَرأَتِتْلُكُم
اْلأَرَمَلُة(اْلَمْرأَة ّاتِيَماتَزَوْجَها(أَ ّنَوَلَدَها»عَلاءَال ّدِين«لَنِيُخلُفأَبَاُهفِي صِنَاعَتِه، وَظ ّلْتَتَقَاتَأُتبِتَمِنِهُم ّدَة طِوِيَلَة؛ فَاْضُط ّرْتَإِلىاْلَعَمِلَحت ّىَلاتُموَ
ت—هَيَوَوَلُدَها—ُجوعًا؛ وَتْقَتَأُت—هَيَوابْنُها»عَلاءُال ّدِين«— ب ث ّم ن ه
. وَخَلاْلَجُ وِلَصاِحبِنَا»عَلاءِال ّدِين«—بُعَدَمْوتِأَبِيه—فَأَطَلَقِلنُفسِهاْلِعنَان(مَضى كَما
يُرِيُد، وَتَرَكِلنُفسِهاْلُحِر ّيَة(فِيال ّلْهوَ وال ّلِعب، وَلْمتُكْنأُ ّمُه قَادِرَة عَلىإِْصَلاِحه وَتْحِبِيبِاْلَعَمِلإِلىنُفسِهبُعْدأَن عَجَزَأَبُوُه عَن
ذَلُكْمِمْنَقبُل؛ وَأْكتَفْتِبال ّدُعاءِلَوَلِدَها—فِي صَلَواِتَها—بِاْلِهَدايَة وَالت ّوفِيق.

lakhasly.com © تم تلخيص النص بواسطة موقع لخصلي